ناقش عبد الفتاح مرة أخرى قائلاً: ولكن لم تسمع عن العمل الفدائي في كل المناطق المحتلة في قطاع غزة في شمال الضفة ووسطها وفي القدس والخليل والقرى؟ قاطعه الشاب: بلى قد سمعت ولكن ذلك كله أبسط وأقل بكثير جداً من المطلوب!! ألا ترى يا رجل كيف يصول اليهود ويجولون في مدينة الخليل دون أن يتعرض لهم أحد إلا نادراً، وكيف يأتي السياح لزيارة الحرم واليهود يسرحون ويمرحون في الحرم الإبراهيمي، وكيف يأتون للمتاجرة في الخليل كيف يترددون على ورشاتها للحدادة والنجارة، والناس وأهلنا يتعاملون معهم وكأنهم ليسوا احتلالاً ولا محتلين وغاصبين لأرضنا ومقدساتنا.

قاطعه عبد الرحمن: لا شك أن الدافع الوطني وحده غير قادر لإدارة الصراع وأن من الضروري...قاطعه عبد الفتاح: يا أخي هذا شعبنا طيلة تاريخه يدافع عن أرضه ولا يستسلم وهو... قاطعه الشاب: أنا سأحدثك بقصة حدثت معي، بعد الاحتلال الإسرائيلي للخليل كنت لا أزال صغيراً، ورأيت يهودياً يسير وحده في شارع الخليل، فأغاظني ذاك الأمر فتناولت حجراً عن الأرض وألقيته على ذاك اليهودي ثم هربت وراء الأشجار(التفاح) في قطعة أرض لنا وجلست هناك لبعض الوقت حتى اعتقدت أن اليهودي قد ذهب، وإذ بي أسمع صوت أحد أبناء الجيران ينادي يا جمال يا جمال...تعال لقد ذهب. خرجت من وراء الأشجار فإذا باليهودي يختبئ وراء زاوية البيت، يخرج نحوي وقد أشهر مسدسه نحو رأسي، وبدأ يحاول إخافتي كي لا أعاود الكرة، وقد فهمت أنه بعد أن ألقيت عليه الحجر، قد طرق باب الجيران وهددهم إذا لم يحضروني ويسلموني له أنه سوف يخرب بيتهم ويسجن أولادهم، فقام أحد أبنائهم بذلك الدور حيث سلمني لليهودي بتلك الصورة.

قاطع عبد الفتاح هذا يحدث هذا يحدث.. ولكن الناس بخير وشعبنا بخير، وأنا أقول إن شعبنا بخير حتى أولئك الناس بخير، فهم أناس طيبون ولكنهم مساكين يخافون على مصالحهم يعني استعدادهم للتضحية محدود، ولا بد من أن تتم عملية طويلة من...قاطعه عبد الفتاح: يا رجل، لا لزوم لأي عملية فالواجب يحتم على كل واحد أن يقوم بدوره لكن مالنا ولهذا الحديث ولماذا أوجع رؤوسكم بأحاديثي عليّ أن أترككم تكملون يومكم.

وقام ينفض ملابسه وهو يقول: أهلاً وسهلاً بكم يا شباب أهلاً وسهلاً بكم ووقف قائلاً السلام عليكم وهو ينفض ثيابه وانطلق منصرفاً، فقام الشباب يمرحون ويتمازحون بين أشجار الزيتون.